14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الجمعة 24 أكتوبر 2008 م - العدد (14271) السنة الأربعون

في اختتام الندوة الخاصة بكتاب قائد ووطن .. عدد من المشاركين:

كتاب «قائد و وطن.. ثلاثة عقود من التحولات» وثيقة تاريخية للشعب والتاريخ

صنعاء /سبأ :

اختتمت أمس بصنعاء فعاليات الندوة الفكرية الخاصة بكتاب « قائد و وطن.. ثلاثة عقود من التحولات « التي نظمت بالتعاون والتنسيق بين دائـرة التوجيه المعنوي وصحيفة 26 سبتمبر والهيئة العامة للكتاب.

وناقش المشاركون في الندوة التي استمرت يومين ضمن البرنامج الثقافي المصاحب لمعرض صنعاء الدولي الـ (25) للكتاب 17 ورقة عمل تناولت المشوار السياسي لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح والصفات والسمات التي تحلى بها خلال فترة حكمه, ومضمون الكتاب ومحتواه من جميع الزوايا.

وتمثلت أعمال اليوم الثاني في جلستين ناقشت الأولى برئاسة الدكتور عبد الوهاب الروحاني عـددا مـن أوراق العـمـل حيث استعرض الدكتور قاسم سلام في ورقته بعنوان « القيادة فن وموهبة .. والحوار قاعدة الحكمة « الشواهد والسمات التي تمتع بها رئيس الجمهورية وقدرته القيادية على التأثير في المحيط الداخلي والخارجي مما جعله يحتل مكانة بين العظماء والمشاهير الذين استطاعوا أن يغيروا التاريخ ويـحـفـروا لأنفسهم مكانة في المجتمعات المحلية والإقليمية .

واعـتـبـرت الـورقـة أن الأمـن والاستقرار من أولياته الإستراتيجية ، وكانت الديمقراطية من أداته لتحقيق تطلعاته المشروعة ، وكان فهم الرئيس الخصوصية التاريخية والقبلية لليمن سبب نجاحة في التعامل مع الجميع ، وجعل رهانه للتغيير والتحديث على أرض الواقع وتحويله إلى حقائق حياتيه معاشه هو الشعب .

فيما ركزت ورقة رئيس مجلس إدارة مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والـنـشـر رئـيـس التحرير احمد الحبيشي بعنوان « الرئيس علي عبدالله صالح خطاب ثقافي جديد « على البعد الثقافي لرئيس الجمهورية باعتبار البعد الثقافي أسـاس لأي عملية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، وقدرته على استشراف المستقبل واكتشاف الواقع وإعـادة تغيير ، إضافة إلى انه جسد خلال مرحلة حكمة ثقافة الحوار ومشروع التغيير من خلال إصدار صحيفة الأمل والميثاق.

فيما قدم الدكتور احمد الشاعر باسردة ورقة بعنوان « الوحدة في فكر الرئيس علي عبدالله صالح « تناولت موضوع الوحدة .. مشيدة بحنكة الرئيس وقدرته الفائقة على الحوار والذي بذل جهداً كبيراً لتحقيق الوحدة وتحمله المشاق والمصاعب وما صاحبت تلك الفترة من أحداث .

وقالت ورقة باسردة «: أن من الصعب اختزال انـجـازات شخص الرئيس 3 عقود بين دفتي كتاب، ولكننا نـبـرز بـعـض الـشـواهـد والسمات لهذه الشخصية الكارزمية ، ونحن جيل هذا الجيل سعداء وتعساء ، سعداء لأننا شهدنا هذه الوحدة وعايشناها وتحققت في عصرنا ، وتعساء لأننا عشنا فترة مؤلـمـة ومـوجـعـه مـن صـراعـات وخلافات وقتال «: .. مشيرةً إلى أن الوحدة كانت مقترنة بالحوار والسلام ، وكانت من أبرز المحطات التاريخية إنشاء المجلس اليمني الأعلى في 30 نوفمبر عام 1981م ، وكذا انجاز مشروع دستور الوحدة وعرضها على مجلس الشورى في 30 نوفمبر 1989م ، مستعرضاً أهـم الـشـهـادات الـتـي وصفت الرئيس علي عبدالله صالح بأنه محاور من الدرجة الأولى وشخصية جذابة تستطع أن توصل ما تريد مع الحفاظ على الثوابت والمبادئ الوطنية للبلاد .

فيما تناولت ورقة الدكتور أحمد الكبسي بعنوان « التطور السياسي خـلال ثـلاثـة عـقـود « الشواهد والـمـلامـح السياسية لشخص الرئيس علي عبدالله صالح على الصعيدين الداخلي والخارجي .. منوهةً بـأن الرئيس وصـل إلى السلطة عـام 1978م فـي وقت لم يستطيع أحـد أن يتقدم لهذا المنصب والكرسي ، ولكن حنكة وقـيـادة وزعـامـة فخامة الرئيس أتى لها وهو يضع كفنه بين يديه واستطاع أن يـروض الأسـود في الغابة ليجعلها في صفه وهذه ميزة ايجابية لا يملكها أي قائد أو زعيم على الإطلاق .

كما استعرضت الوضع العام عند تولي فخامته السلطة ، وما رافقها من تحديات وصراعات واستطاع في فترة وجيزة لم الشمل وأن ينشىء المجلس الاستشاري ويجسد لغة الـحـوار ولجنة الـحـوار وتأسيس المؤتمر الشعبي العام وكذا الآلية الخاصة لتطبيق الميثاق الوطني .

فيما تناولت ورقـة الدكتور طه الفسيل بعنوان « ثلاثة عقود من التنمية الشاملة «, الأوضـاع الاقتصادية وأحـوال التنمية منذ تولي فخامة الرئيس زعامة اليمن حتى اليوم.

وأكـدت الـورقـة أن الاستقرار السياسي الـذي تحقق في عهد فخامته بخاصة خلال الفترة 1982 - 1989م مكن اليمن من تحقيق انجازات كبيرة ومعدلات نمو عالية.

ونوهت بثلاثة مسارات أساسية للتنمية في عهد علي عبد الله صالح تمثلت في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع أبعادها, إعـادة البناء المؤسسي والتنظيمي للدولة, بناء القوات المسلحة بناء نوعيا متفردا.

وبـيـنـت الـورقـة أن التنمية الاقتصادية في عهده مرت بأربع الـمـراحـل الأولـى خـلال الفترة 1978 - 1990م حققت خلال عملية التنمية معدلات نمو كبيرة, والثانية 1991 - 1994م وتمثل مرحلة فقدان التوازن والانهيار الاقتصادي, الثالثة 1995 - 2005م وهي مرحلة الإصلاح الاقتصادي, الرابعة 2006 - 2008م مرحلة البناء المؤسسي.

وناقشت الجلسة الثانية برئاسة نقيب الصحفيين اليمنيين رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ رئيس التحرير نصر طه مصطفى ست أوراق عمل تناولت الأولـى بعنوان « بناء وتطوير القوات المسلحة والأمن في عهد الرئيس القائد» من قبل نائب وزير الداخلية اللواء الركن صالح حسين الزوعري, تناولت التطور الكبير الـذي شهدته الـقـوات المسلحة والأمن في عهد فخامة الرئيس.

وأكـدت الورقة الأهمية الكبيرة الـتـي أولاهـا فخامته لتطوير وتحديث الجيش والانـتـقـال به نقلة نوعية من واقعه قبل العام 1978م والتي كان يتصف خلالها بالعشوائية وقلة الخبرة والجاهزية النوعية.

وركـزت الورقة الثانية من قبل ياسين عـبـده سعيد بـعـنـوان « علي عبد الله صالح.. قـراءة في سيرة زعيم» على أبـرز العوامل والمؤثرات التي أسهمت في تشكيل و تكوين الشخصية القيادية لفخامة الرئيس منذ النشأة.

وبـيـنـت الـورقـة أن مـن أهـم العوامل الموضوعية التي ساهمت في تشكيل شخصية الرئيس علي عبدالله صالح ونشأته في ظل معارك الثورة والدفاع عنها بدءا مـن الحركات الوطنية قبل 26 سبتمبر 1962 ومرورا بقيام الثورة المباركة وحصار السبعين يوما إلى جانب العوامل الموضوعية على مستوى المنطقة العربية والتي كان يسودها في تلك الفترة المناخ الـثـوري الـتـحـرري على مستوى الوطن العربي ككل.

فيما تطرقت الـورقـة الثالثة بعنوان « ثلاثة عقود من النجاحات الدبلوماسية» للدكتور نجيب غلاب إلى اعتماد اليمن في عهد فخامة الرئيس مبدأ عـدم الانحياز في سياستها الخارجية والتي جاءت انعكاسا للأوضاع الداخلية التي حتمت ضرورة العمل على تحقيق الأهـداف والمبادئ الوطنية في مقدمتها إعـادة تحقيق الوحدة اليمنية دون الانـحـيـاز لمصالح أطراف أو جهات بعينها وإنما العمل باعتبار المصلحة الوطنية العليا فوق أي اعتبار.

ونوهت بان النهج السياسي الذي اعتمده فخامة الرئيس ارتبط بـأهـداف أساسية منها تحقيق التنمية الشاملة وتحسين معيشة المواطنين, تحقيق الوحدة وبناء القوات المسلحة بناءا نوعيا قادرا على الدفاع عن مكتسبات الوطن وحمايته في كل الأوقات والظروف, والعمل على تعزيز التضامن العربي وتحرير الأرض الفلسطينية.

وقالت الورقة « كان الرئيس علي عبد الله صالح دائما يخفي اسم العدو في جميع الأزمات والأحداث بـهـدف جـعـل الأبـــواب مشرعة للمصالحة في أي وقت.

وأكدت الورقة الرابعة بعنوان « التوثيق.. قضية وطنية من الدرجة الأولى من قبل نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الـثـورة للصحافة والـنـشـر يـاسـيـن الـمـسـعـودي أهمية التوثيق بخاصة للمواقف والأحـداث التاريخية في ضمان صحة المعلومات حـول مختلف الأحداث ومن أنجزوها وأسهموا في صناعتها.

ولفتت إلى ما قام به فخامة رئيس الجمهورية من تبني مشروع كتابة تاريخ الثورة اليمنية وما يمثله من أهمية في حفظ الحقائق وتقديمها للأجيال انطلاقا من شهادات من ساهموا في صنع الثورة وعايشوا إحداثها لتقدم للأجيال بإنصاف دون زيف أو تحوير للحقائق والمواقف.

وتضمنت الـورقـة الخامسة « المضمون الجديد في كتاب قائد ووطـن» لإسـكـنـدر الأصـبـحـي, تضمنت توصيفا مهنيا لمضمون ومحتوى الكتاب والقيمة الجمالية التي ظهر بها الكتاب من خلال أسلوب التحرير المتمكن والتعبير القوي من خلال بلاغة الصورة التي تميز بها الكتاب .

وبينت الورقة أن الكتاب في الوقت الذي قدم سيرة للرئيس قدم الحقبة التاريخية اليمنية منذ ظهور فخامته في منصب الرئاسة حتى اليوم.

واشـتـمـلـت الـورقـة الـسـادسـة والأخيرة لعادل الأحمدي « ملاحظات فنية حول: التبويب, اللغة, الإخراج التدقيق».

وسـلـطـت الـورقـة عـلـى بعض جـوانـب امـتـيـازات محتوى الكتاب ومضمونه وملاحظات حول عناوين بعض تعليقات الكتاب على الصور والاستخدام غير الموفق لبعض الألفاظ ودلالات الكلمات الموضحة للمواقف والأحـداث والصور التي تضمنها الكتاب.

وفي ختام أعمال الندوة أكد مدير تحرير صحيفة 26 سبتمبر أحمد الجبلي على أهمية مـا أثـرى به المشاركون مادة الكتاب ومضمونه من ملاحظات وتصويبات ستكون مـحـط اهـتـمـام دائـــرة التوجيه المعنوي مستقبلا وبما يضمن أن يكون الكتاب وثيقة تاريخية للشعب والتاريخ.

فيما أشـار رئيس الهيئة العامة للكتاب الدكتور فـارس السقاف بدوره إلى أهمية الكتاب كونه يمثل توثيقا أبـرز وأهم فترات اليمن في تاريخه- المعاصر.

حضر فعاليات الاختتام رئيس مجلس القضاء الأعـلـى القاضي عصام السماوي وجمع من الباحثين والمثقفين والمهتمين.

أحمد الحبيشي:

الرئيس جسد خلال فترة حكمه ثقافة الحوار ومشروع التغيير

■ احمد الحبيشي

أحمد الكبسي :

تشكيل لجنة الحوار وتأسيس المؤتمر الشعبي العام وآلية تطبيق الميثاق الوطني قام على مبدأ الحوار عند الرئيس

■ أحمد الكبسي :

ياسين عبده سعيد :

هناك عوامل موضوعية ساهمت في تشكيل شخصية الرئيس بدأت من الحركات الوطنية في اليمن و المناخ الثوري التحرري على مستوى المنطقة العربية

■ ياسين عبده سعيد

قاسم سلام :

نجاح الرئيس في التعامل مع الجميع نابع من فهمه للخصوصية التاريخية والقبلية لليمن

■ قاسم سلام

طه الفسيل:

التنمية في عهد الرئيس تمثلت بثلاثة مسارات : اقتصادية، واجتماعية، وإعادة البناء المؤسسي والتنظيمي للدولة و بناء القوات المسلحة

■ طه الفسيل:

صالح الزوعري :

الرئيس أولى أهمية كبيرة لتطوير وتحديث الجيش والانتقال به من العشوائية وقلة الخبرة إلى الجاهزية النوعية

■ صالح الزوعري

عمر عبدربه السبع..

هل تموت مكارم الأخلاق؟!

عارف الضرغام

بمزيج من الألم والدهشة والأحزان تلقينا نبأ وفاة زميلنا العزيز المدير الإداري والكاتب الصحفي عمر عبدربه السبع إثر وعكة صحية ألمت به.. مخلفاً ذكرى طيبة ستظل عالقة في قلوبنا ما حيينا.

عمر السبع اسم عرفه جمهور قراء صحيفة (14 أكتوبر) ككاتب صحفي له حضور قوي في العديد من المجالات سواء في الجانب الثقافي أو الجانب البيئي أو غيرهما من المجالات. وعرف بين موظفي المؤسسة كإداري ناجح استطاع أن يتبوأ مناصب إدارية ويديرها باقتدار وبنجاح منقطع النظير. فقد كان مديراً لإدارة التدريب والتأهيل، ثم مديراً لشؤون الموظفين إلى قبل يوم وفاته.

لقد عرف عمر عبدربه السبع وسط زملائه بدماثة خلقه وبحبه للعمل، وبالتفاني والإخلاص فيه. وكان كتلة من النشاط لا تفتر ولا تلين، شعلة متوهجة لا يخبو لها بريق.

ورغم تقلده مناصب إدارية في المؤسسة إلا أن سمة التواضع وحسن الخلق ظلت ملازمة لسلوكه مع جميع زملائه دون تمييز. وكان يقبل علينا في صالة التحرير الكبيرة، مسلماً علينا، يصافحنا واحداً واحداً.. وكأني أراه يقبل علي – كعادته حين يدلف إلى القاعة – فيسلم علي ويصافحني ويضع يده الأخرى على كتفي يسألني عن حالي وعن صحتي، ويحدثني في أمور تتعلق بشؤون العمل، عارضاً مساعدته لي في بعض ما يمكن أن يؤدي إلى إفادتي أدبياً ومادياً.

وكأني أراه – كعادته – يقبل علينا ونحن قاعدين في مصلى المؤسسة إثر أذان الظهر، فيشق الصفوف بهيئته المهيبة وابتسامته العريضة التي لا تفارق شفتيه: "هيا يا حميد.. أقم الصلاة.. ورانا عمل". فيطلب من الزميل/ حميد أن يؤمنا في الصلاة.. وتارة يتقدم هو فيصلي بنا.. وما إن تنقضي الصلاة حتى يهب ليواصل ما بدأه من عمل في أول النهار، بتفان وإخلاص قلما نجدهما عند غيره من مديري الإدارات.

نعم.. لقد رحل زميلنا العزيز عمر عبدربه السبع، مخلفاً الأحزان في قلوبنا والدموع في عيوننا والآلام في نفوسنا وغصة ما زالت حتى الآن عالقة في حلوقنا.

لقد اصطفاه الله من بيننا ليقربه إليه، فكان ذلك الاصطفاء رحمة له من آلام الدنيا ومعاناتها وغيلتها.. وهل يصطفي الله إلا الأخيار؟!..

نعم.. لقد مات "السبع".. وموته أدمى قلوبنا، ونشر الأحزان في أفئدتنا، وجعل الدموع تنهمر من مآقينا.. ولكن، هل تموت مكارم الأخلاق؟!

رحم الله أخانا عمر عبدربه السبع رحمة الأبرار، وأدخله فسيح الجنان، إنه هو الرحيم الغفار.

أخي الناخب
أختي الناخبة

اصطحاب البطاقة الانتخابية شرط قانوني لقبول طلب نقل موطنك الانتخابي

اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء